تداعيات السلوك الأمريكي الخارجي بعد وصول دونالد تورمب إلى البيت الأبيض.

بالجيلالي محمد؛ باحث دكتوراه في الدراسات الدولية؛ كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية؛ جامعة الجزائر03- وأستاذ مؤقت بجامعة ابن خلدون/ تيارت

البريد الالكتروني: mbeledjilalli@gmail.com

الملخص:

تُعبِّر السياسة الخارجية عن جملة السلوكات التي تصدرها أية وحدة دولية في البيئة الدولية وتحدد جملة الأهداف الساعية إلى تحقيقها مع مراعاة مجموع الإمكانات والقدرات التي تمتلكها ،وتخضع بلورة أية سياسة خارجية إلى مجموعة من المحددات النابعة من البيئة الداخلية والخارجية.

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أحد الوحدات الدولية الفاعلة في الساحة الدولية نظرا لما تملكه من مصادر دور تمكنها من لعب العديد من الأدوار على أكثر من مسرح وأكثر من منطقة،ويشكل منصب الرئيس أحد أهم صنّاع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية وموجهها في خطوطها الرئيسية ،وقد شكّل وصول دونالد ترومب إلى البيت الأبيض صدمة كبيرة للعالم أجمع نتيجة البرنامج الذي سطّره خلال حملته الانتخابية وهو ما تطرقت إليه هذه الدراسة.

Abstract :

Foreign policy reflects the conduct of an international unit in the international environment and sets out the objectives to be achieved, taking into account the overall capabilities and capabilities it possesses. Any foreign policy is subject to a set of determinants arising from the internal and external environment.

The United States of America is one of the international actors in the international arena because of its role in playing a number of roles in more than one theater and more than one region. The president is one of the most important foreign policy makers in the United States. The arrival of Donald Trump to the White House is a great shock to the whole world as a result of his campaign program.

مقدمة:

تعتبر السياسة الخارجية من بين التفرعات الكبرى في حقل العلوم السياسية كونها تعبِّرُ عن السلوك الذي تسلكه الوحدات الدولية اتجاه باقي الوحدات والفواعل ،بغية تجسيد السياسات المتبناة والأهداف المنتقاة في ظل ثنائية التعاونية والصراعية وتأثرا بجملة التغيرات الحاصلة في البيئتين الداخلية والخارجية.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أحد الفواعل الكبرى على المسرح العالمي التي لها مجموعة من المصالح والأهداف الكونية،ونتيجة لهذه الأخيرة بات سلوكها الخارجي محل أنظار العديد من دارسي وصنّاع القرار في العالم ويشكل منصب رئاسة البيت الأبيض أحد أهم الفواعل الصانعة للسياسة الخارجية لأمريكا وليس الفاعل الوحيد كما يسوقه الإعلام للرأي عام العالمي ،شكّل فوز المرشح الجمهوري دونالد تورمب بالانتخابات الرئاسية الأخيرة صدمة للعديد من المراقبين والمتتبعين للشأن الأمريكي في ظل شبه اجماع بينهم لتولي المرشحة هيلاري كلينتون للتربع على كرسي البيت الأبيض ،وهو الحدث الذي اهتز لسماعه العالم أجمع نظرا لما حمله برنامج هذا الأخير على أكثر من صعيد ،والذي يهم هذه الدراسة هو سلوك الإدارة الأمريكية الخارجي بعد تولي تورمب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ،وحتما سوف يولد مجموعة من التداعيات سيهتز بنية النظام العالمي وتخلق حالة من الارتباك لدى العديد من الفواعل الكبرى والصاعدة نظرا أن السياسة الخارجية الأمريكية تستند على جملة من المحددات والإمكانات قصد أداء مجموعة من الأدوار وبغية تحقيق حزمة من الأهداف،وهذا ما تطرقت إليه هذه الدراسة من خلال الخطة المؤلفة من ثلاثة محاور تضمن المحور الأول الإطار المنهجي والمفاهيمي والنظري للدراسة ،في حين ناقش المحور الثاني مضامين سياسة الرئيس دونالد تورمب الخارجية ،وكمحور أخير تأثيرات السلوك الخارجي لأمريكا على بنية النظام العالمي.

المحور الأول :الإطار المنهجي والمفاهيمي والنظري للدراسة.

أولا-الإطار المنهجي:

1 -المشكلة البحثية:

لما كانت السياسة الخارجية تعبر على مجموعة من الرسائل لتوجهات وأهداف وأدوار الوحدات الدولية فحتما يكون لها تأثيرات على مجريات الأحداث على الساحة العالمية ،وتولد ردود أفعال حيالها سواء بالإيجاب أو السلب حيال تلك الرسائل ،بعد تولي قادة جدد لكافة الوحدات الدولية ،فحتما سيتغير توجه هذه الأخيرة غير أن درجة هذا التحول تختلف من جزئي ونسبي إلى جذري وراديكالي ومن هذا المنطق تطرح هذه الدراسة المشكلة البحثية الآتية :**ما هي انعكاسات تغير السلوك الخارجي للولايات المتحدة الامريكية بتغير قادتها؟**

ويتفرع على هذه المشكلة البحثية التساؤلات الفرعية الواردة:

-ما هي درجة التغير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بتغير قادتها؟

-ما هي نتائج التحولات الجذرية في سلوك الولايات المتحدة الأمريكية الخارجي على بنية النظام الدولي؟

2-مجالات الدراسة:

المجال المكاني:تشمل هذه الدراسة الولايات المتحدة الأمريكية التي تقع في قارة أمريكا الشمالية وتحتل مساحة كبيرة منها بمساحة تقدر بـ962909 كم2 مع البحيرات العظمى ،وتمتد من درجة العرض 25° شمالا عند الطرف

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

الجنوبي لشبه جزيرة فلوريدا حتى درجة العرض 49° شمالا ،تمتد أيضا بين خطي طول 67° غربا و124° غربا[1] ،ويحدها من الجهة الغربية المحيط الهادي ،ومن الجهة الشرقية المحيط الأطلسي ،أما شمالا كندا ،في حين يحُدها من الجهة الجنوبية المكسيك ،ويبلغ عدد سكانها نحو 229.6 مليون نسمة بكثافة 32 ن/كم² [2]

المجال الزماني :تنحصر في الإطار الزماني الذي يشمل بداية تسلم الرئيس الأمريكي دونالد تورمب رئاسة البيت الأبيض في 20 جانفي 2017 م إلى غاية كتابة هذه الدراسة.

المجال الموضوعي : يتعلق بمخرجات العملية الانتخابية التي جرت في الولايات المتحدة الأمريكية والبرنامج المقدم من قبل المرشح الجمهوري وانعكاسات هذه المخرجات على الطبيعة البنيوية للنسق العالمي ،ومستقبل العلاقات الأمريكية مع دول العالم خصوصا مع الحلفاء الأمس.

3-فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى :كلما زادت انعزالية الولايات المتحدة الأمريكية عن المسرح العالمي كلما نقص تأثير سلوكها الخارجي.

الفرضية الثانية:كلما زادت تأثيرات البيئة الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية كلما زاد البحث عن دور في الفضاء الخارجي.

4-مناهج الدراسة:

منهج دارسة الحالة:بغية الالمام بكافة المتغيرات المتحكمة في السلوك الأمريكي الخارجي ،حيث تعد منهج دراسة الحالة ملائم لها من خلال رصد كافة العوامل والمتغيرات المؤثرة في بلورة سلوك خارجي لدى صنّاع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية.

2-الإطار النظري للدراسة:

تميز السياسة الخارجية بالتعقيد والتشابك في ظل متغيرات العولمة التي شهدها العالم بداية من الألفية الأخيرة من القرن العشرين ولهذا كان لزاما على أية دارسة الالمام وكافة المتغيرات السائدة في الساحة الدولية ،وقصد تتبع مسارات الدراسة وبغية الإجابة على المشكلة البحثية واختبار الفرضيات المصوغة اعتمد الدراسة على مقاربة متعددة المستويات ومتعددة المتغيرات شاملة وجامعة لكل المتغيرات المتحكمة في السياسة الخارجية الأمريكية.

[1] - الموسوعة الحرة ويكيبيديا ،من الموقع : https://ar.wikipedia.org/wiki ،تاريخ الاطلاع :2017/06/20 ،على الساعة :31:21.

[2] -كفاية العبادي ،"أين تقع الولايات المتحدة الأمريكية"،من الموقع: www.mawdoo3.com ،تاريخ الاطلاع :2017/06/20 ،على الساعة :13:33.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

المحور الثاني:مضامين سياسة الرئيس دونالد تورمب الخارجية.

يُجمل أي رئيس للولايات المتحدة الأمريكية جملة من الأهداف المسطرة والسياسات المتبناة تتنوع بين الداخلية منها والخارجية خلال عهدته الرئاسية ،وتستند مخرجات السلوك الخارجي على مجموعة من الإمكانات والموارد وجملة القيود تأخذ في الحسبان تأثيرات البيئتين الداخلية الخارجية لتحقيق مجموعة من الأهداف،ومنذ أن أُعلن عن اسم الوافد الجديد إلى البيت الأبيض توالت ردود الأفعال حيال طبيعة شخص الجمهوري دونالد ترامب ،ومضامين برنامجه سواء في الداخل الأمريكي أو خارجه ومن أبرزها الخطوط الرئيسة لسلوك الولايات المتحدة الأمريكية الخارجي تحت قيادة هذا الأخير التي حملت ثنائية من العوامل الثابتة والأخرى المتغيرة عن سلوك سابقه الآتي:[1]

-احياء النزعة القومية وتمجيد الدولة القومية كونها المحرك الأساس في سياسته الخارجية على حساب النزعة العالمية ،وايلاء الأهمية البالغة للمصالح القومية.

-تبنى ترامب سلوك حاد حيال الحلفاء الأوروبيين خصوصا في مجالي الأمن وتوفير الموارد الطاقوية ،ودعى إلى طي صفحة الركوب بالمجان في القاطرة الأمنية الأمريكية عبر الانفاق الكبير للولايات المتحدة الأمريكية ،على عكس إستراتيجية سلفه أوباما الذي دعم الشركاء الأوروبيين فيما يخص تهديدات التوسع الروسي وتأمين احتياجاتهم من الغاز بدلا من الاعتماد على روسيا عبر توفير تكنولوجيا الغاز الصخري.

-دعى إلى التقارب الأمريكي الروسي ولاسيما في ملف محاربة تنظيم الدولة الإسلامية والملف السوري على عكس سلوك أوباما الذي أوصل العلاقة بين البلدين إلى العداء الشديد وفرض عقوبات على روسيا من جراء الأزمة الأوكرانية.

-وبنى ترامب سلوكه حيال منطقة الشرق الأوسط على المحافظة على الحلفاء التقليديين وعلى رأسهم إسرائيل ودول الخليج على حساب إيران ،وأعلن عن رفضه للتسوية الفلسطينية الإسرائيلية وقّرر نقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى إسرائيل.

-وبخصوص توجهات حيال تنظيم الدولة الإسلامية شدّد على الضرورة القضاء عليها بسرعة بخلاف موقف أوباما الذي تبنى خطة متوسطة المدى للقضاء عليها،كما أن موقفه من الإسلام السياسي يتسم بالصلابة والتشدد والإدانة لكافة تيارات الإسلام السياسي ،على عكس سلفه التي فرّق بين التيار المعتدل والتيار المتطرف.

[1]-سليمان يمني،"**توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب**"،المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية ،القاهرة ،2016 ،ص 03.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

-أما بخصوص التدخلات العسكرية في بؤر النزاع فهو يرفضها تماما ورأى أن يتركهم يتحاربون دون تحمل تكاليف التدخل ،ولاسيما موقفه من الملف السوري الذي فضّل بقاء بشار الأسد على الفوضى التي تعقب رحيله ،طالما أنه يحارب تنظيم الدولة الإسلامية ،كما رحب بالتدخل الروسي في سوريا لأنه يخدم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

وعند تتبع مسارات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ظلت في حال صراعية بين فكرة العزلة مقابل التدخل وفكرة الفردي مقابل العمل الجماعي ،وفكرة الأخلاقية مقابل الواقعية. ومن خلال التصريحات الرسمية بدت مجموعة من المبادئ والمنطلقات الرئيسية للسلوك الخارجي لترامب أبرزها:[1]

-مبدأ أمريكا أولا أي ضرورة السعي لتحقيق المصالح الأمريكية كهدف أسمى بمعنى عليها أن لا تؤمن مصالح غيرها وتتحمل أعباء الحماية أو الدفاع المجاني.

-يستند منطلق ترامب على توجهات أصحاب مبدأ العزلة في السياسة الخارجية الذي تعد أحد أهم الركائز التي قامت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ،حيث يذهب إلى أن أمريكا ليس عليها حل مشاكل غيرها تأكيدا منه طي صفحة الحديث عن العالمية وتغليب النزعة القومية.

-استبعاد فكرة التدخل الإنساني في الوحدات الدولية الأخرى ما لم تهدد المصالح القومية الأمريكية ،غير أنه شدّد على ضرورة التدخل الانفرادي إذا مُست تلك المصالح.

-التأكيد أن أمريكا للأمريكيين في توجه منه ضد الهجرة عبر السعي للتقليل من معدلات الهجرة إلى الولايات المتحدة الامريكية ،ووصل به الأمر إلى منع المكسيكيين والمسلمين من دخول الأراضي الأمريكية.

وبالتالي تنبني سلوكات الولايات المتحدة الأمريكية على مصلحة الدولة القومية وبنظرة انعزالية بعيدا عن العواطف والقضايا الإنسانية.

المحور الثالث :تأثيرات السلوك الخارجي لأمريكا على بنية النظام العالمي.

بعد استعراض مضامين سلوك الولايات المتحدة الأمريكية الخارجي سوف ينجر عنها حتما جملة من التأثيرات والتداعيات على بنية النظام العالمي وتأذن بميلاد متغيرات جديدة على الساحة العالمية والتي ستقسمها الدراسة إلى:

---

[1] -سليماني يمني مرجع سابق،ص 04.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

1-تداعيات على مستوى أوروبا:

لقد اجتمع جل المراقبين للانتخابات الأمريكية بفوز المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون ،ولكن بعد إعلان فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب اهتز العالم على دوي هذا الخبر وتوالت ردود الأفعال حيال مستقبل الهيكل البنيوي للعالم.

وكانت أولى هذه التصريحات من الحلفاء الأوربيين وعلى رأسهم ألمانيا وفرنسا ،فألمانيا التي عبّرت عبر دبلوماسيتها عن غضبها الشديد من سلوك ترامب حيال أوروبا،حيث رفضت برلين تهنئة ترامب ،كما عبّرت وزيرة الدفاع الألمانية عن صدمتها الكبيرة بعد فوز ترامب وغضبها من تصريحات هذا الأخير خلال حملته الانتخابية ،وهذا الموقف يُعبّر إلى حد كبير على موقف الاتحاد الأوروبي لما تملكه ألمانيا من نفوذ سياسي واقتصادي على الاتحاد الأوروبي.[1]

أما ثاني دولة في الاتحاد الأوروبي المؤثرة في صنع القرار الأوروبي -فرنسا- فقد دعت إلى استنفار الاتحاد الأوروبي ضد سياسات ترامب الخارجية التي تعتبر بمثابة إعطاء الإشارة إلى روسيا لتمددها في أوروبا،وتوحيد الجهود لبلورة آليات ضد هذا السلوك الذي يشكل بداية لمرحلة غامضة بحسب وصف الرئيس الفرنسي-فرانسوا هولند[2].

من جهته رأى ترامب على دول الاتحاد الأوروبي تحمّل تكاليف الدفاع بنفسها فهو يرفض تحمل الولايات المتحدة الأمريكية الحصة الكبيرة من ميزانية حلف شمال الأطلسي التي لا يتعدى حجم الإنفاق الأوروبي فيه إلى 2% من أصل 28 دولة مضافة لها الولايات المتحدة الأمريكية ،وهو ما هدّد به ترامب إما رفع حجم الانفاق العسكري في حلف الناتو من قبل الأوروبيين أو الانسحاب منه[3].

أما في مستقبل العلاقات الأمريكية الروسية فنادى إلى تعزيز التقارب الأمريكي الروسي والتعامل معها من منطلق وجود خلافات يمكن حلها ولا من منطق العداء ،ولكن من موقع القوة ،ورأى أن التنسيق مع روسيا يحقق العديد من المكاسب ،أما بخصوص التدخل الروسي في سوريا فاعتبر أنه يتوافق والمصالح الأمريكية وعلى رأسها محاربة الإرهاب التي تشكل أحد أولويات السياسية الخارجية الأمريكية ،أما في أوكرانيا فأشار إلى ضرورة تحمل أوروبا ذلك وعلى رأسها ألمانيا.[4]

---

[1] -محمد الأمين مقراوي الوغليسي ،"**مستقبل العلاقات الأوروبية الأمريكية بعد فوز ترامب**"،من الموقع : http://www.albayan.co.uk/Article2.aspx?ID=5424
تاريخ الاطلاع:2017/01/22 ،على الساعة:10:02.

[2] -نفس المرجع.

[3] -يمني سليمان ،"**توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب**"،المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية،تقرير موقف ،21 ماي 2016 ،ص 04.

[4] - نفس المرجع ،ص 05.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

أمام هذا السلوك الأمريكي حيال أوروبا شدّد الأوروبيين بقيادة ألمانيا وفرنسا على ضرورة الاتحاد ضد الخطر الروسي الذي تورط في صراع دموي داخل القارة الأوروبية التي خلّفت أكثر من 10 آلاف من الأوكرانيين،الدعم الروسي لليمين المتطرف ومحاولة اغراق أوروبا باللاجئين السوريين ،حيث أُتهمت بزعزعة استقرار وأمن أوروبا رغم تبني الإتحاد الأوروبي سلسلة من العقوبات الاقتصادية والمالية والسياسية ضد روسيا رغم تحمّل الاتحاد الأوروبي خسائر سنوية تجاوزت 50 مليار يورو[1] .كل هذا حتّم على الاتحاد الأوروبي الاعتماد على نفسها في ظل التقارب الأمريكي الروسي.

2-تداعيات على مستوى الشرق الأوسط:

خلّف عهدتي الرئيس أوباما العديد من الملفات العالقة في أجندة السياسة الخارجية الأمريكية للرئيس ترامب في منطقة الشرق الأوسط الذي يجلس على فوهة بركان ،بلور هذا الأخير مجموعة من التصورات حيال جملة الملفات العالقة ونُجملها في :

أ /دور الفاعل الأمريكي في الحالة الصراعية والفوضى الجارية في منطقة الشرق الأوسط:

ظلت دول الخليج تشكل أحد الشركاء الأساسيين في منطقة الشرق الأوسط منذ حرب الخليج الثانية ،غير أن سياسة أوباما حيال إيران والتوقيع على اتفاق معها حول برنامجها النووي ،ومساندة هذه الأخيرة بعض الجماعات المسلحة في المنطقة على غرار الحوثيين في اليمن ،والتدخل في الحرب السورية ،والعراق ولّد صراع بين كل من دول الخليج بقيادة المملكة العربية السعودية وإيران من جهة وبعض الفواعل المسلحة التابعة لها على غرار حرب الله في لبنان وصل إلى حد الحرب الإقليمية ،وبالرجوع إلى خطابات ترامب سيشهد السلوك الأمريكي حيال المنطقة تحولا وإعادة ترتيب لصالح التنسيق مع الأنظمة العربية وعلى رأسها المملكة السعودية على حساب إيران[2] .

كما صرّح ترامب في العديد من الخطابات خلال حملته الانتخابية بالعودة بالعلاقات مع إيران إلى الصفر في إشارة منه إلى الاتفاق حول البرنامج النووي والدول الست ،كما يؤيد الهجوم الإسرائيلي الأحادي على إيران[3] .

وقد حدّد الوافد الجديد على البيت الأبيض في ثلاث نقاط في سلوكه حيال إيران بدأها من الحد من سلوكات إيران المهددة لاستقرار منطقة الشرق الأوسط والتمدد فيه ،على غرار دعم الجماعات التي يصفها بالإرهابية كحزب الله وحماس...،ادخال تعديلات جوهرية في الاتفاق النووي ووصفه بالكارثي ويهدد المصالح القومية

---

[1]-محمد الأمين مقراوي الوغليسي ،مرجع سابق.

[2]-منصور أو كريم ،"**أبرز ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد فوز ترامب**"،دائرة البحث العلمي والدراسات ،وحدة تحليل الشأن الدولي،مركز رؤية للدراسات والأبحاث،ص 11.

[3]-"**كيف ستكون السياسة الخارجية الأمريكية بعد أوباما** "،من الموقع : http://www.aljazeera.net/programs/fromwashington، تاريخ الاطلاع:2017/01/23 على الساعة :21:08.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

الأمريكية ،وشركائها وعلى رأسهم إسرائيل. تفكيك الشبكة الاخطبوطية الإيرانية العالمية حتى تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية التحكم فيها[1].

في ظل هذا الموقف من الفاعل الإيراني من قبل ترامب لا بد أنه تعترضه العديد من المواقف للفواعل الكبرى على غرار فرنسا وألمانيا والصين وروسيا التي تشدّد على ضرورة المحافظة على الاتفاق ،والذي قد تشعل حربا في منطقة الشرق الأوسط في حال المساس به.

وتأتي المعضلة العراقية في المراتب الأولى ضمن الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة خصوصا الاحتلال الأمريكي له ،حيث وقّعت الإدارات الأمريكية السابقة اتفاقيات استراتيجية مع العراق ،غير أن تصريحات ترامب خلال حملته الانتخابية حمّل الرئيس الأسبق جورج بوش الابن موجة الفوضى التي سادت في العراق بعد غزو العراق عام 2003 ،حيث شدّد على ضرورة فسح المجال للعراقيين تحقيق أمنهم بأنفسهم ،ولو استطاع ترامب تحقيق ذلك في العراق ضمن التعقيدات والتشابكات الإقليمية يعتبر نجاحا استراتيجيا يحقق العديد من المكاسب والمصالح للولايات المتحدة الأمريكية[2].

هذه الرؤية الجديدة لترامب حيال بلاد الرافدين تبقى يشوبها التناقض نظرا لتناقض تصريحات ترامب ذاته بين عدم استعداد الولايات المتحدة الأمريكية للإنفاق على مصالح باقي الوحدات الدولية على حساب المصالح الأمريكية والسعي لحل الأزمات التي كانت الإدارة السابقة سببا في تفاقمها وعلى رأسها السياسة غير الحازمة في محاربة داعش ،وبين تأثيرات العديد من الفواعل المحلية وتداخل مصالحها وعلى رأسها إيران والسعودية وتركيا.

يُضاف إلى ما سبق الملف اليمني الذي يُعد من الملفات الساخنة في منطقة الشرق الأوسط التي اتخذت من اليمن مساحة لحرب إقليمية خصوصا بعد تشكل التحالف الدولي تحت قيادة المملكة العربية السعودية الداعمة لحكومة عبد الهادي التي تصفها بالشرعية ضد جماعة الحوثيين المدعومة من إيران وجماعة عبد الله صالح،حيث ذهب دونالد ترامب على تجنب الانخراط في الصراع اليمني كونه لا يهدد المصالح الأمريكية وأمنها القومي ،رغم تشديده على استمرار الغارات لطائرات بدون طيار ضد أهداف تنظيم القاعدة وداعش وتقديم الاسناد لقوات التحالف[3].

---

[1]-سليمان يمني،مرجع سابق ،ص 12.

-مرهون عبد الجليل ،"ما هي سياسة ترامب في http://www.alarabiya.net ،تاريخ الإطلاع :2017/01/25 ،على الساعة :21:12.

[2] العراق"،من الموقع :

-"كيف يرى الرئيس ترامب في http://www.eremnews.com/news/arab-word/yemen/603996 ،تاريخ الإطلاع :2017/01/25

[3] اليمن"،إرم نيور ،من الموقع :

على الساعة :21:30.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

غير أن استناد ترامب في سياسته حيال منطقة الشرق الأوسط على الفواعل القديمة وعلى رأسها السعودية من شأنه ترجيح الكفة لصالح هذه الأخيرة ضد جماعة الحوثيين ،وبالتالي تكون موقفها أقرب للموقف السعودي حيال الأزمة اليمنية.

ب-العلاقات الأمريكية المصرية والفلسطينية -الإسرائيلية:

شكلت مصر دولة المحور في الشرق الأوسط في الحسابات صناع القرار الأمريكي حيال هذه الأخيرة ،نظرا لما تحوزه مصر من مصادر الدور السياسي والدبلوماسي في المحيط العربي ،غير أن العلاقات بين مصر والولايات المتحدة في ظل إدارة أوباما اتسمت بالفتور بعد الآليات التي اعتمدها المجلس الأعلى للقوات المسلحة في تعاطي مع الرئيس السابق محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين ،غير أن تصريحات ترامب المعادية لحركات الإسلام السياسي ،واعتبار السيسي شريكا لأمريكا في مكافحة الإرهاب ،وتفضيل الحكام الحاليين على الفوضى الحاصلة بسبب سياسة أوباما[1].

ونظرا للدور المصري في القضية الفلسطينية والعلاقة مع إسرائيل فإدارة ترامب تعول على مصر للضغط على السلطة الفلسطينية لصالح إسرائيل وتسعى إلى تشكيل تحالف ثلاثي تضم كل من إسرائيل السعودية ومصر.

في حين ان إسرائيل تأخذ حصة الأسد في علاقات الإدارة الأمريكية الجديدة من خلال تأكيد ترامب على نقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى القدس وإعدام أية تسوية سياسية لقيام دولة فلسطين ضمن حدود 67،كما شدّد دونالد ترامب على المضي قدما من أجل سلام عادل ودائم بين الطرفين ،في حين رأت إسرائيل أن فوز ترامب بالرئاسة يعد نهاية لفكرة الدولة الفلسطينية ،بعد تأكيد هذا الأخير عدم ممارسته أية ضغوطات على إسرائيل للمضي في التسوية السياسية مع الفلسطينيين،في حين أكد الفلسطينيين على عواقب نقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ،وذكروا في هذا الصدد العديد من الوعود التي أطلقها رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية[2].

غير أن نقص الخبرة لترامب على الصعيد الدولي يُبقي كافة الخيارات مفتوحة بما فيها إمكانية تفكك السلطة الفلسطينية خصوصا بعد عدم جدوى وجدية حل الدولتين ،وعلى السلطة الفلسطينية تفعيل الخيارات الدبلوماسية للضغط على إسرائيل لفتح جولة جديدة من النضال الفلسطيني خصوصا مع دول الاتحاد الأوروبي وروسيا[3].

---

[1]-بكير منى ،"**توجهات جديدة للإدارة الأمريكية بعد فوز ترامب تجاه الشرق الأوسط**"،وكالة شنيخو الصينية ،من الموقع :
http://arabic.news.cn/2017/01/09/c_135817942.htm ،على الساعة :21:33.

[2]-تلحمي أسعد ،"إسرائيل تعتبر تصريح ترامب عن السلام :مفاجأة ثقيلة تشويش على احتفالات اليمين "،جريدة الحياة اللندنية ،من الموقع :
http://www.alhayat.com/Articles/18510914 ،تاريخ الإطلاع :2017/01/24 ،على الساعة :10:46.

-جرابعة محمود ،"ترامب والقضية الفلسطينية "،أوراق http://carnegieendowment.org/sada/65105 ،تاريخ الاطلاع :2017/01/24
[3]كارينغي ،من الموقع :

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

كل هذه السلوكات الخارجية الأمريكية حيال الإسرائيليين والفلسطينيين تولد مواقف متباينة ممزوجة بالخوف الشديد والتفاؤل حيث رأى اليمين الإسرائيلي في ترامب حليفا هاما في ظل الأجندة التي يحملها المؤيدة للاستيطان والمناهض لحل الدولتين،غير الأوساط اليمينية تلك تتخوف من سياسة ترامب الانعزالية والواقعية خصوصا بعد تعبيره عن إعادة النظر في الدعم الهائل وغير المشروط الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل إلا أنه يبقى خيارا مستبعدا[1].

3-تداعيات على مستوى الجوار الأمريكي:

كما شدّد ترامب على الغاء اتفاقيات التبادل الحر التي اعتبرها لا تحمل أي معطى إيجابي للولايات المتحدة الأمريكية ،وكما تعهد باتخاذ خطوات وقائية وحرب تجارية ضد كل من الصين واليابان والمكسيك.[2]

كما شدّد على الأمن العام وأمن الحدود الأمريكية ،وتشديد التطبيق الصارم لقوانين الهجرة ،واتخاذ تدابير ضد مدن الملجأ التي تؤوي المهاجرين غير الشرعيين ،كما دعى ترامب إلى بناء جدار عازلا على حدودها مع المكسيك من أجل حماية البلاد من تدفق الهجرة غير الشرعية وعصابات الجريمة وتهريب المخدرات وتبلغ الحدود المكسيكية الأمريكية 3200 كلم بتكلفة تبلغ من 12 إلى 15 مليار دولار[3].

استنتاجات:

مما سبق شكل تولي الرئيس ترامب صدمة للعديد من المراقبين للشأن الأمريكي وحتما سوف تكون توجهات في السياسة الخارجية صدمة لبنية النظام العالمي وحتى استقراره واستمراريته في مبدأ أمريكا أولا مما قد يشكل تراجع لدور الولايات المتحدة الكوني مما قد يفسح المجال أمام فواعل أخرى قصد ملئ الفراغ الذي يولده انسحاب الولايات المتحدة من العديد من القضايا الهامة في العالم مما قد يزيد من حالة عدم الاستقرار.

وكإجابة للمشكلة البحثية حقيقة تشكل التحول في السياسة الخارجية الأمريكية نقطة انعطاف لما تتمتع به الولايات المتحدة الأمريكية من تأثير في صنع القرار العالمي ،مما قد يشكل ميلاد العديد من الصراعات حول التموقع بعد سياسة كف اليد التي تحاول أمريكا ابتهاجها.

على الساعة :11:03.

[1]-ليهي بن شطريت ،"**استمرار الوضع القائم في إسرائيل** "،أوراق كارينغي ،من الموقع : http://carnegieendowment.org ،تاريخ الاطلاع :2017/01/25 على الساعة :14:06.

[2]- **"سياسة ترامب الخارجية... كيف ستكون إذا وصل للبيض الأبيض"**،الشرق الأوسط،من الموقع : hptt//aawsat.com/home/article،تاريخ الاطلاع: 2017/01/22 ،على الساعة:21:03.

[3]-محمد شكراد ،"ترامب وسور المكسيك العظيم"،من الموقع : www.hespress.com ،تاريخ الاطلاع :2017/06/20 ،على الساعة :11:53.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

ومن أبرز هذه التداعيات تلاشي أو ضعف العلاقة الترابطية بين أمريكا وحلفائها نتيجة دعوتها لتقاسم أعباء الانفاق خصوصا العسكري.

قائمة المراجع:

- الموسوعة https://ar.wikipedia.org/wiki،تاريخ الاطلاع: 2017/06/20، على الساعة: 31:21. الحرة ويكيبيديا ،من الموقع :

-كفاية العبادي ،"أين تقع الولايات www.mawdoo3.com ،تاريخ الاطلاع: 2017/06/20، على المتحدة الأمريكية"،من الموقع:

الساعة: 13:33.

-سليمان يمني،"**توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب**"،المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة، 2016 ص 03.

-محمد الأمين مقراوي الوغليسي ،"**مستقبل العلاقات الأوروبية الأمريكية بعد فوز ترامب**"،من الموقع :

،تاريخ الاطلاع:2017/01/22، على الساعة:http://www.albayan.co.uk/Article2.10:02

-يمني سليمان ،"**توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب**"،المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية،تقرير موقف ،21 ماي 2016، ص 04.

-منصور أو كريم ،"**أبرز ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد فوز ترامب**"،دائرة البحث العلمي والدراسات ،وحدة تحليل الشأن الدولي،مركز رؤية للدراسات والأبحاث،ص 11.

-"**كيف ستكون السياسة الخارجية الأمريكية بعد أوباما** "،من الموقع : http://www.aljazeera.net/programs ،تاريخ الاطلاع:

2017/01/23، على الساعة: 21:08.

-مرهون عبد الجليل ،"ما هي سياسة ترامب في العراق"،من الموقع : http://www.alarabiya.net ،تاريخ الاطلاع :

2017/01/25، على الساعة: 21:12.

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04

-منصور أو كريم ،"**أبرز ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد فوز ترامب**"،دائرة البحث العلمي والدراسات ،وحدة تحليل الشأن الدولي،مركز رؤية للدراسات والأبحاث،ص 11.

-"**كيف ستكون السياسة الخارجية الأمريكية بعد أوباما** "،من الموقع :

،تاريخ الاطلاع :2017/01/23 ،على الساعة

.21:08:http://www.aljazeera.net/programs/fromwashington

-"كيف يرى الرئيس ترامب في http://www.eremnews.com/news/arab-word/yemen اليمن"،إرم نيور ،من الموقع :

تاريخ الإطلاع :2017/01/25 ، على الساعة :21:30.

-بكير منى ،"**توجهات جديدة للإدارة الأمريكية بعد فوز ترامب تجاه الشرق الأوسط**"،وكالة شنيخو الصينية ،من الموقع :

http://arabic.news.cn/2017/01/09/c_135817942.htm ،على الساعة :21:33.

-تلحمي أسعد ،"إسرائيل تعتبر تصريح ترامب عن السلام :مفاجأة ثقيلة تشويش على احتفالات اليمين "،جريدة الحياة اللندنية ،من الموقع : http://www.alhayat.com/Articles/18510914 ،،تاريخ الإطلاع :2017/01/24 ،على الساعة :10:46.

جرابعة محمود ،"ترامب والقضية الفلسطينية "،أوراق كارينغي ،من الموقع :

http://carnegieendowment.org/sada/65105 ،تاريخ الاطلاع :2017/01/24 ،على الساعة :11:03.

-ليهي بن شطريت ،"**استمرار الوضع القائم في إسرائيل** "،أوراق http://carnegieendowment.org، كارينغي ،من الموقع :

تاريخ الاطلاع :2017/01/25 على الساعة :14:06.

-"**سياسة ترامب الخارجية... كيف ستكون إذا وصل للبيض الأبيض**"،الشرق الأوسط،من الموقع :

hptt//aawsat.com/home/article.21:03: ،تاريخ الاطلاع :2017/01/22 ،على الساعة

،تاريخ الاطلاع :2017/06/20 ،على الساعة :www.hespress.com.11:53-محمد شكراد ،"ترامب وسور المكسيك العظيم"،من الموقع :

تاريخ الإرسال: 2018/01/28 تاريخ القبول: 2018/05/05 تاريخ النشر: 2018/06/04